شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

مخطوطة

فتح الرحمن بكشف ما يلتبس من القرآن

المؤلف

زكريا بن محمد أحمد الأنصاري

ملاحظات

- ناقص آخره.
- بعض صور المخطوط غير واضحة.

هذا كتاب لشيخ الاسلام
زكريا يتعلق بتجويد
واسماله واجوبه
في القران
العظيم

الحمد لله سبحانه ونسأله ان يزيد فض
واحسانه الذي جعلنا عند الكث
الشريف على عبده الضعيف
ابن عبد الله بن حميد مفتي الحنابلة
المشرف كان الله له واصلح فؤاد
وكتب بالسرداب الشرقي ذا
١٣

فتح الرحمن بكشف ما يلتبس
في القران .

جامعة ام القرى
قسم المخطوطات العلمية والميكروفيلم
المكتبة المركزية بمكة المكرمة

لبسم الله الرحمن الرحيم وصلي الله علي سيدنا محمد وآله
قال سيدنا ومولانا شيخ مشايخ الاسلام ملك العلماء الاعلام
ماحي الشهود [illegible] سيويه زمانه فريد
زمانه [illegible] لسان المتكلمين حجة المناظرين
ابو يحيي زكريا الانصاري الشافعي تغمده الله تعالي
واسكنه فسيح جنته واعاد علينا وعلي المسلمين من
لبسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل القرآن
العظيم واطلعهم علي جنايا الزواهر من برهان القرآن
والسلام علي خير الانام وعلي آله وصحبه البررة
فهذا مختصر في ذكر آيات القرآن [illegible] تلفه
بزيادة او تقديم او تاخير الحرف [illegible] بيان سبب
الاختلاف وفي ذكر غير المختلف [illegible] بسبب مكرره وفي ذكر
انموذج من اسئلة القرآن العزيز واجوبتها صريحا واشارة
جمعته من كلام العلما المحققين مع فتح الله به من فيض فضله المبين
وسميته بغنية الرحمن بكشف ما تلبس في القرآن والله اسال
ان ينفع به وتجعله خالصا لوجهه وهو حسبي ونعم الوكيل
سورة الفاتحة قوله لبسم الله الرحمن الرحيم

اي

اي ابتدائي وتقديري العامل موخرا كما صنعت اولي من تقدمه
ليفيد الاختصاص والاهتمام بشان المقدم وانما قدم في قوله اقرا
باسم ربك الاهتمام بالقرآة لان ذلك اول سورة نزلت قوله
الرحمن بهم وهو ان الرحمة هي الانعام بالمحتاج وذكر في
الاية الاولي المنعم دون المنعم عليهم واعادها مع ذكرهم بقوله رب
العالمين ان قلت الرحمن ابلغ من الرحيم فكيف قدمه وعادة
العرب في صفات المدح الترقي من الادني الي الاعلي كقولهم فلان
عالم بل محقق وفلان شجاع بل بطل ان ذكر الاعلي اولا لم يتجدد بذكر الادني فائدة
كذا قاله [illegible] ان كانا بمعني واحد كندمان ونديم كما قاله
الجوهري غير ان الاشكال او ان الرحمن ابلغ كما عليه الاكثر فانما قدمه
لانه اسم خاص [illegible] لغير الله قوله واياك نعبد واياك كرر اياك لانه لو حذف
في الثاني لفات تاكيد التقديم وهي قطع الاشتراك بين العاملين
اذ لو قيل اياك نعبد ونستعين لم يظهر ان التقدير اياك نعبد
واياك لا نستعين او اياك نعبد ونستعينك فان قلت اذا
كان نستعينك مفيدا لقطع الاشتراك بين العاملين فلم عدل عنه
مع انه اخصر الي واياك نستعين قلت عدل اليه ليفيد الحصر
فان قلت لم قدم العباده علي الاستعانة مع ان الاستعانة مقدمة

لان العبد يستعين الله تعالى على العبادة ليعينه عليها **قلت** الواو
لا تقتضي الترتيب او المراد بالعبادة التوحيد وهو مقدم على
الاستعانة على سائر العبادات **قوله** صراط الذين انعمت
عليهم كرر الصراط لانه للمكان المهيأ للسلوك فذكر في الاول
المكان دون السالك فاعاده مع ذكره بقوله صراط الذين انعمت
عليهم الى آخره المصرح فيه بما يخرج اليهود وهو المغضوب
عليهم والنصارى وهم الضالون **فان قلت** المراد بالخط
المستقيم الاسلام او القرآن او طريق الجنة كما قيل والى الطريق
مهتدون الى ذلك فما معنى طلب الهداية المراد به تحصيل
الحاصل **قلت** معناه ثبتنا او ادمنا عليه [illegible] تعالى
يا ايها الذين آمنوا امنوا بالله [illegible] فائدة دخول
[illegible] كاف في المقصود

فائدة [illegible] غيره **سورة البقرة**

قوله الم كهيعص حم عسق وزاد في الاعراف صادا
لقوله بعده فلا يكن في صدرك حرج منه وفي الرعد راء
لقوله بعده الله الذي رفع السموات **واعلم** ان حروف
الهجا في اوايل السور من المتشابه الذي استاثر الله بعلمه

وهي

وهي سر القرآن وفائدة ذكرها طلب الايمان بها وقيل
هي معلومة المعاني وعليه فقيل كل حرف منها اول اسم من
اسماء الله فالالف من الله واللام من اللطيف والميم من المجيد
والصاد من صادق والراء من رؤف وقيل هي اقسام
اقسم الله بها تشريفا وقيل غير ذلك وان تسميتها حروفا
مجاز لانها اسماء مسميات بالحروف المبسوطة وعليه فقيل
هجائية وقيل مبنية وقيل لا ولا وقد بينت ذلك في غير
هذا الكتاب **قوله** لا ريب فيه اي لا شك فيه **فان قلت**
كيف نفى الريب وقد نرى كثيرا ارتاب فيه **قلت** المراد انه
ليس بمحل للريب او لا ريب فيه عند الله ورسوله والمؤمنين
او ذلك في معنى النهي اي لا ترتابوا فيه لانه من عند الله
ونظيره قوله [illegible] لا ريب فيه **فان قلت**
كيف قال هدى للمتقين [illegible] ان المتقين [illegible]
قلت انما صار المتقين مستفادة الهدى من الكتاب او المراد
بالهدى الثبات والدوام عليه او اراد الفريقين واقتصر
على المتقين لانهم الفائزون بمنافع الكتاب وللاعجاز كما في قوله
تعالى سرابيل تقيكم الحر **قوله** وهم يوقنون اي يعلمون

واليقين العلم بعد ان لم يكن وهذا الايقال لعلم الله يقين **قوله**
اولئك على هدى من ربهم **ان قلت** لم ذكر ذلك مع قوله
قبل هدى للمتقين **قلت** لانه ذكر هنا مع هدى ناعمله
بخلافه ثم **قوله** سواء عليهم **ان قلت** لم حذف الواو هنا
واثبت في يس **قلت** لان ما هنا جملة هي جزء من اسم ان
وما هناك جملة عطفت على اخرى **فان قلت** ما فايدة بعثة
الرسل بعد قوله سواء عليهم الآية **قلت** لئلا يكون لناس حجة
اولان الآية نزلت في قوم لا يؤمنون ولو جاتهم كل اية لبعثة
الرسل انتفع بها آخرون وامنوا **قوله** يخادعون الله **ان قلت**
كيف قاله مع ان المخادعة انما تتصور في حق من يخفى عليه الامور
ليتم الخداع من حيث لا يعلم ولا يخفى على الله شيء **قلت** المراد
بخادعون رسول الله اذ معاملة الله معاملة رسوله لعكسه
لقوله تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وقوله
من يطع الرسول فقد اطاع الله او سمي نفاقهم خداعا لشبهة
بفعل المخادع **قوله** لانهم هم المفسدون **ان قلت** كيف
خص الفساد بالمنافقين مع ان غيرهم مفسد **قلت** المراد
بالفساد الفساد بالنفاق وهم كانوا مختصين به **قوله**

الله

الله يستهزئ بهم **ان قلت** الاستهزاء من باب العبث والسخرية
وذلك قبيح على الله تعالى ومنزه عنه **قلت** سمي جزاء الاستهزاء
استهزاء مشاكلة لقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها والمعنى
ان الله يجازيهم جزاء استهزائهم **قوله** او كصيب من السماء
ان قلت ما فايدة قوله من السماء مع ان الصيب لا يكون الا منها
قلت فايدته انه عرف السماء واضاف الصيب اليها ليدل
على انه من جميع افاق السماء لا من افق واحد اذ كل افق يسمى
سماء ونظير ذلك قوله تعالى وما من دابة في الارض **قوله**
تجعلون اصابعهم في اذانهم عبر بالاصابع عن انامل والمراد
بعضها لانهم انما جعلوا بعض انامل **قوله** فلا تجعلوا لله
اندادا وانتم تعلمون اي انه لا انداد له **فان قلت** المشركون
لم يكونوا عالمين بذلك بل كانوا يعتقدون ان له انداد **قلت**
المراد وانتم تعلمون ان الانداد لا تقدر على شيء مما مر قبل ذلك
او انهم يعلمون انه ليس في التوراة والانجيل جواز اتخاذ الانداد
قوله فاتوا بسورة من مثله **ان قلت** لم ذكرت من هنا وحذفت
في سورتي يونس وهود **قلت** لان من هنا للتبعيض او للتبيين
او زايدة على قول الاخفش بتقدير رجوع الضمير في مثله الى ما في قوله

في المبالغة في حسن النظم وعلى الاولين فاتوا بسورة مماهو على صفته مع

مما نزلنا وهو الاوجه والمعنى [illegible] بسورة مماثلة للقرآن
في البلاغة وحسن النظم وحينئذ فلا [illegible] الاتيان بمن
الدالة على ما ذكر بخلاف ذلك فانه قد وصف [illegible]
صريحا في هود واشارة في يونس فلم يحسن الاتيان
على ما ذكر لانها حينئذ تشعر بان ما بعدها
فيلزم ان يكون قرانا وهو محال ويجوز جعل
بتقدير رجوع الضمير في مثله الى عبدنا اي محمد والى
بسورة مبتدأة من شخص مثل محمد قوله من
اي غيره وهو بهذا المعنى في جميع ما جا من
يستعمل بمعنى قبل كقوله [illegible] المدينة
مجلسي دون ان تجيء [illegible]
قوله فاتقوا النار [illegible] وقودها
في التحريم قلت
اسفل النار المحيطة [illegible] بلام الاستغراق او العهد الذهني
وفي تلك مع المومنين والذي يعذب من عصاتهم بالنار
يكون في جزء من اعلاها فناسب تنكيرها لتقليلها وقيل
لان تلك الآية نزلت قبل هذه بمكة فلم تكن النار التي وقودها

الناس

الناس والحجارة معدة [illegible]
اشارة الى ما عدا [illegible]
[illegible] وهذه نزلت في المدينة فعرفت
[illegible] هذا بان آية التحريم نزلت بالمدينة
قوله وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان
يعقوب كيف شرط في دخول المومن الجنة العمل
مجرد الايمان كاف في دخولها قلت المراد
الاخلاص في الايمان او الثبات عليه الى الموت
دخول الجنة دخولها مع الفائزين قوله انى
ارض خليفة اي قوما يخلف بعضهم بعضا او آدم
يا مريّ او عن ملايكتي او عن الجن قوله
[illegible] لاعبادة قوله اسكن انت وزوجك
الجنة وكلا منها رغدا قال هنا وكلا بالواو وفي الاعراف
فكلا بالفا
وحوا كانا في الجنة
بالواو الدالة على الجمع و
وفي الاعراف معناه ادخل لكونهما كانا خارجين عنها والاكل
لا يكون مع الدخول عادة بل عقبه فلهذا عطف بالفا الدالة على
التعقيب وقد بسطت الكلام على ذلك في الفتاوي

[illegible] استقر لكون آدم
[illegible] فلهذا عطف
[illegible] الاكل